

عداوة اليهود والمشركين للمؤمنين | عبد الرحمن بن ناصر السعدي

١| مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي. ثم قال تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقرأ - 00:00:00

ذلك بان منهم قسيسين يقول تعالى في بيان اقرب الطائفتين الى المسلمين والى ولائهم ومحبتهما وابعدهم من ذلك. لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. فهو لاء الطائفة الثانية على الاطلاق اعظم الناس معاداة للإسلام والمسلمين. واكترهم سعيا في ا يصل الضرر اليهم. وذلك لشدة بغضهم لهم بغيانا وحسدا - 00:00:24

وعنادا وكفرا وذكر تعالى لذلك عدة اسباب منها ان منهم قسيسين ورهبانا اي علماء متزهدين وعبادا في متبعدين والعلم مع الزهد. وكذلك العبادة مما يلطف القلب ويرفقه. ويزيل عنه ما فيه من الجفاء والغلظة. فلذلك لا يوجد - 00:01:04

فيهم غلظة اليهود وشدة المشركين. ومنها انهم لا يستكرون اي ليس فيهم تكبر ولا اعتو عن الانقياد للحق. وذلك موجب لقربهم من المسلمين ومن محبتهما. فان المتواضع اقرب الى الخير من المستكبر. ومنها - 00:01:34

انهم اذا سمعوا ما انزل الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم اثر ذلك في قلوبهم وخشعوا له وفاضت اعينهم بسبب ما سمعوا من الحق الذي تيقنوه. فلذلك امنوا واقروا - 00:01:54

به فقالوا ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم يشهدون لله بالتوحيد ولرسله رسالتى وصحة ما جاءوا به ويشهدون على الامم السابقة بالتصديق والتكذيب وهم عدول شهادتهم مقبولة كما قال الله تعالى - 00:02:24

كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. فكأنهم ليمو على ايمانهم ومسارعتهم فيه فقالوا وما لنا لا نؤمن بالله وما من الحق ونطمع ان وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا - 00:02:44

لنا ربنا مع القوم الصالحين. اي ما الذي يمنعنا من اليمان بالله؟ والحال انه قد جاءنا الحق من ربنا الذي لا يقبل الشك والريب. ونحن اذا امنا واتبعنا الحق طمعنا ان يدخلنا الله الجنة مع القوم الصالحين. فاي مانع يمنعنا اليه ذلك موجبا للمسارعة والانقياد - 00:03:16

الايمان وعدم التخلف عنه قال الله تعالى خالدين فيها وذلك جزاء فاثابهم الله بما قالوا اي بما تفوهوا به من الايمان ونطقوها به من التصديق بالحق جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء المحسنين. وهذه الآيات نزلت في النصارى الذين امنوا بمحمد - 00:03:36

صلى الله عليه وسلم كالنجاشي وغيره من امن منهم. وكذلك لا يزال يوجد فيه من يختار دين الاسلام. ويتبين له بطلان ما كانوا عليه وهم اقرب من اليهود والمشركين الى دين الاسلام. ولما ذكر ثواب المحسنين ذكر عقاب المسيئين. قال - 00:04:16

اولئك اصحاب الجحيم لانهم كفروا بالله وكذبوا بآياته المبينة للحق - 00:04:36